مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية
Journal of Studies in Islamic Finance and development
المجلد 7/ العدد:01 (2026)
ص 178-198

دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي الإسلامي: فرص وتحديات

The Role of Financial Technology in Enhancing Islamic Financial Inclusion : Opportunities and Challenges

د/محمد رملة[1]*، د/عبد الرحمان بن سونة[2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، mh.ramla@univ-chlef.dz

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف(الجزائر)، a.bensouna@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2025-02-12 | **تاريخ القبول: 2025-12-25**

ملخص:

تناقش الدراسة دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي الإسلامي، مسلطة الضوء على الفرص مثل التمويل الجماعي والخدمات المصرفية الرقمية، والتحديات كضعف البنية التحتية والاختلافات الشرعية. تُبرز الدراسة أهمية التكنولوجيا المالية في دعم الفئات المحرومة وتحقيق التنمية المستدامة عبر حلول مبتكرة متوافقة مع الشريعة الإسلامية. تقدم الدراسة توصيات لتحسين الأطر التنظيمية والبنية التحتية، وتعزيز التعاون الدولي لدعم هذا القطاع الناشئ.

الكلمات المفتاحية:

التكنولوجيا المالية، الشمول المالي الإسلامي، التمويل الجماعي الإسلامي، الشريعة الإسلامية، التنمية المستدامة.

تصنيف JEL: O33، G21، Z12، Q01.

Abstract:

The study explores the role of financial technology (Fintech) in enhancing Islamic financial inclusion, highlighting opportunities such as crowdfunding and digital banking, as well as challenges like weak infrastructure and divergent Sharia interpretations. It underscores Fintech's importance in supporting underserved groups and achieving sustainable development through innovative Sharia-compliant solutions. The study provides recommendations for improving regulatory frameworks, infrastructure, and fostering international cooperation to advance this emerging sector.

Keywords:
Fintech, Islamic financial inclusion, Islamic crowdfunding, Sharia compliance, sustainable development.

JEL Classification Codes: O33, G21, Z12, Q01.

* د/محمد رملة

1. مقدمة:

في ظل التحولات العالمية في القطاع المالي، برزت التكنولوجيا المالية (Fintech) كعنصر حاسم لتوسيع الشمول المالي، خاصة في الدول ذات الأغلبية المسلمة. تجمع التكنولوجيا المالية بين الابتكار والتقنيات الحديثة لتقديم حلول مالية مبتكرة، تسعى لتلبية احتياجات غير المشمولين ماليًا بطريقة تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية. يُقدر البنك الدولي أن 1.7 مليار شخص حول العالم لا يمتلكون حسابات مصرفية، منهم نسبة كبيرة في الدول الإسلامية، مما يجعل الشمول المالي الإسلامي قضية جوهرية لتحقيق التنمية المستدامة.

1.1. إشكالية الدراسة: كيف يمكن للتكنولوجيا المالية الإسلامية أن تساهم في تعزيز الشمول المالي في الدول الإسلامية، مع مراعاة التحديات التنظيمية والتقنية والاجتماعية التي تواجهها؟

2.1. الفرضيات:

- التكنولوجيا المالية الإسلامية قادرة على سد الفجوة في الشمول المالي من خلال تقديم حلول متوافقة مع الشريعة الإسلامية.
- ضعف البنية التحتية الرقمية والتنظيمية يمثل تحديًا رئيسيًا أمام انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- التعاون بين الحكومات والمؤسسات المالية والشركات الناشئة يعزز من الابتكار المالي ويزيد من تأثير التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- تحسين الوعي المجتمعي بالتكنولوجيا المالية الإسلامية سيسهم في زيادة استخدامها.

3.1. أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية، فالأولى عندما تقدم الدراسة فهمًا أعمق لدور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي، مما يضيف إلى الأدبيات العلمية المتعلقة بالتمويل

الإسلامي، وكذا تسليط الضوء على الفرص التي تقدمها التكنولوجيا المالية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. أما الأهمية التطبيقية فهي تتجلى في كونها:

– تساعد المؤسسات المالية الإسلامية والحكومات على وضع استراتيجيات فعّالة لتبني التكنولوجيا المالية.

– توضح الحلول الممكنة لمعالجة التحديات التي تواجه هذا المجال، مثل ضعف البنية التحتية والتنظيمية.

– تسهم في توعية الجمهور بفوائد التكنولوجيا المالية الإسلامية، مما يعزز من استخدامها على نطاق أوسع.

4.1. المنهج المتبع في الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، مع استعراض أبرز التحديات والفرص التي تواجهها، وكذا لتقديم نماذج ناجحة من دول مثل ماليزيا وإندونيسيا والإمارات، مع مقارنة هذه النماذج بواقع التكنولوجيا المالية في الجزائر بعد تسليط الضوء عليها.

2. الإطار النظري للشمول المالي الإسلامي:

1.2. تعريفات الشمول المالي في النظام الإسلامي:

هنالك العديد من التعريفات، نذكر منها:

– تعرف منظمة التعاون الإسلامي الشمول المالي الإسلامي على أنه توفير خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية تتيح للأفراد الوصول إلى الأنظمة المالية بطريقة آمنة ومستدامة دون التورط في المعاملات المحرمة. (OIC Report، 2021، صفحة 14)

– ويعرفه البنك الإسلامي للتنمية بأنه عملية تسهيل وصول الأفراد والمؤسسات إلى الخدمات المالية الملتزمة بمبادئ الشريعة، بما في ذلك عدم الربا، مع ضمان المسؤولية الاجتماعية والشفافية. (Islamic Development Bank (IDB)، 2019، صفحة 23)

– كما يتجاوز الشمول المالي الإسلامي توفير الخدمات المالية، إذ يرتبط بتعزيز التكافل الاجتماعي والاقتصادي من خلال تقديم خدمات تتوافق مع مبادئ العدالة الاجتماعية الإسلامية. (صالح محمد، 2020، صفحة 18)

– يتمثل الشمول المالي الإسلامي في توسيع نطاق الخدمات المالية لتشمل الفئات المحرومة، مع تقديمها بأسلوب يتماشى مع قيم الشريعة الإسلامية، مثل تحريم الربا، وتشجيع الزكاة والوقف. (عبد الرحمن أحمد، 2018، صفحة 36)

– الشمول المالي الإسلامي هو مزيج من الابتكار المالي والالتزام بالمبادئ الشرعية، حيث يتم تقديم الخدمات المالية بطريقة تضمن تحقيق العدالة وتلبية احتياجات الأفراد بطريقة شرعية وأخلاقية. (محمود خالد، 2019، صفحة 27)

من التعريفات السابقة نستنتج أن الشمول المالي في النظام الإسلامي هو "مفهوم يعكس التوجه نحو إدماج كافة الفئات المجتمعية، خاصة المحرومة منها، في النظام المالي بطريقة تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية، والتي تمنع الربا (الفوائد)، الغرر (عدم اليقين المفرط)، والتمويل المرتبط بالأنشطة المحرمة مثل المقامرة أو الصناعات غير الأخلاقية".

2.2. خصائص الشمول المالي في النظام الإسلامي: يتميز الشمول المالي في النظام الإسلامي بعدة خصائص منها:

– **الامتثال الكامل للشريعة الإسلامية:** جميع المنتجات والخدمات المالية المقدمة يجب أن تلتزم بأحكام الشريعة، مثل تحريم الربا والغموض المفرط في المعاملات. (Bashir A & Khan M، 2019، صفحة 48)

– **تحقيق العدالة الاجتماعية:** يهدف الشمول المالي الإسلامي إلى معالجة الفجوة الاقتصادية بين الفقراء والأغنياء من خلال أدوات مثل التمويل متناهي الصغر والزكاة.

– **تعزيز المسؤولية الاجتماعية:** يرتبط الشمول المالي الإسلامي بدعم التنمية المستدامة من خلال تقديم حلول تمويلية تحترم القيم الأخلاقية.

– **التأكيد على الشفافية:** الشمول المالي الإسلامي يركز على تقديم خدمات مالية خالية من الاستغلال والغموض لضمان حماية حقوق جميع الأطراف. (OIC Report، 2021، صفحة 20)

3.2. أهمية الشمول المالي في النظام الإسلامي: تتجلى أهمية الشمول المالي في النظام الإسلامي في:

– **التخفيف من الفقر:** يتيح الشمول المالي الإسلامي للفئات الضعيفة الحصول على التمويل والخدمات المالية دون القلق من مخالفة مبادئهم الدينية. مثال: تمويل المشاريع الصغيرة من خلال الصكوك أو التمويل متناهي الصغر.

– **دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة:** يشجع النظام الإسلامي التمويل الذي يدعم ريادة الأعمال، مما يساهم في خلق فرص عمل وتقليل البطالة.

– **زيادة الاستقرار الاقتصادي:** من خلال تقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة، يتم تقليل التفاوت الاجتماعي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

– **تعزيز الثقة بالنظام المالي:** توفر المنتجات المالية الإسلامية بديلاً موثوقًا للفئات التي ترفض الأنظمة التقليدية بسبب الربا أو الأنشطة المحرمة. (Bashir A & Khan M، 2019، صفحة 55)

3. دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي الإسلامي:

التكنولوجيا المالية (Fintech) أصبحت أداة أساسية في تعزيز الشمول المالي في المجتمعات الإسلامية، حيث تتيح تقديم خدمات مالية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية. تعتمد التكنولوجيا المالية على منصات رقمية، مثل التطبيقات المصرفية وخدمات الدفع الإلكتروني، لتحسين الوصول إلى الخدمات المالية وخفض التكاليف، مع مراعاة الالتزام بالقيم الإسلامية.

1.3. الخدمات المصرفية الرقمية الإسلامية: تعد الخدمات المصرفية الرقمية الإسلامية من أهم أدوات التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي. حيث توفر هذه الخدمات حسابات مصرفية إلكترونية، تطبيقات لتحويل الأموال، وتمويل متوافق مع الشريعة الإسلامية. ومن الأمثلة العملية على ذلك:

- **بنك دبي الإسلامي:** قدم خدمات مصرفية رقمية شاملة، بما في ذلك فتح الحسابات وإجراء التحويلات بدون فوائد، مع نمو استخدام التطبيق بنسبة 30% في عام 2022.
- **البنك الإسلامي في ماليزيا:** استخدم منصات رقمية لتقديم تمويل إسلامي صغير الحجم، مما ساعد في رفع عدد العملاء الجدد بنسبة 25% خلال عام 2021. (IDB، 2022، صفحة 18)

جدول 01: مقارنة بين الخدمات المصرفية التقليدية والرقمية الإسلامية

العنصر	الخدمات التقليدية	الخدمات الرقمية الإسلامية
فتح الحساب	يتطلب زيارة الفروع	يتم عبر التطبيقات الإلكترونية
الالتزام بالشريعة	غير مؤكد	متوافق تمامًا مع الشريعة
التكاليف	مرتفعة	منخفضة

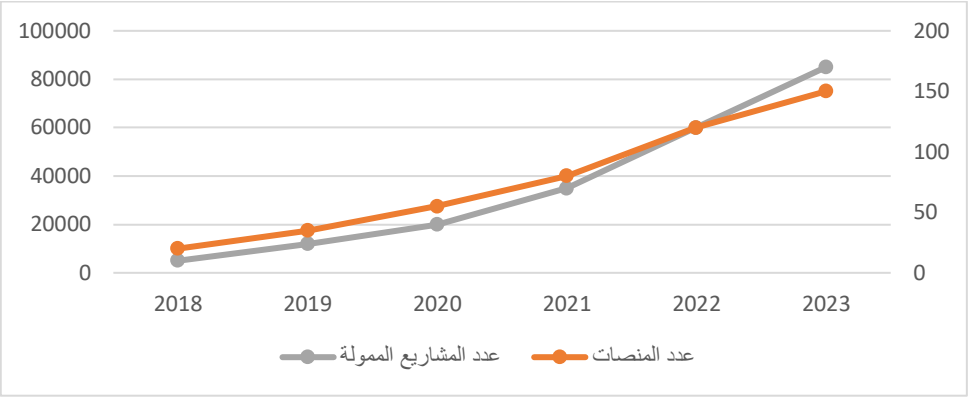
المصدر: IDB، 2022، صفحة 18

2.3. التمويل الجماعي الإسلامي: التمويل الجماعي الإسلامي هو أداة تكنولوجية تسهم في توفير رأس المال للأفراد والشركات الصغيرة بطريقة تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

أمثلة منصات التمويل الجماعي:

- **Ethis Group (ماليزيا):** تعد من أولى المنصات التي تقدم تمويلا جماعيا متوافقا مع الشريعة، حيث موّلت أكثر من 50 مشروعا في مجال الإسكان والاستثمار الأخلاقي.
- **Blossom Finance (اندونيسيا):** تقدم قروضا صغيرة متوافقة مع الشريعة للمزارعين وصغار التجار، باستخدام العقود الذكية عبر تقنية سلسلة الكتل.

الشكل 01: نمو منصات التمويل الجماعي الإسلامية



المصدر: IDB، 2022، صفحة 19

3.3. حلول الدفع الإلكتروني الإسلامية: تعد حلول الدفع الإلكتروني من أكثر الخدمات انتشارًا، حيث تساعد في تسهيل المعاملات المالية اليومية بطريقة ميسورة وشرعية. ومن الأمثلة على ذلك:

– PayHalal (ماليزيا): تطبيق دفع إلكتروني يركز على خدمات التحويل والتسوق الإلكتروني، بما يتماشى مع الشريعة.

– HalalPay (الإمارات): أداة دفع تتيح تحويل الأموال ودفع الفواتير باستخدام تقنيات تشفير متقدمة لضمان الشفافية وحماية البيانات. (El-Badawi, H، 2021، صفحة 112)

جدول 02: مقارنة بين حلول الدفع الإلكتروني الإسلامية والتقليدية

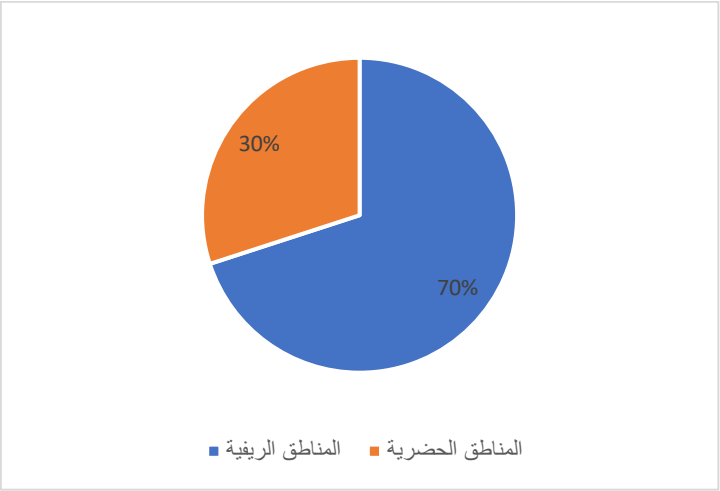
الميزة	الدفع التقليدي	الدفع الإسلامي
الرسوم	مرتفعة	منخفضة أو معدومة
الشفافية	متوسطة	عالية
التوافق مع الشريعة	غير مضمون	مضمون تمامًا

المصدر: El-Badawi, H ، 2021، صفحة 113

4.3. أدوات التمويل متناهي الصغر الرقمية: تستهدف أدوات التمويل متناهي الصغر الرقمي الفئات المحرومة التي تعاني من صعوبة الوصول إلى التمويل التقليدي. مثال:

- مشروع "صندوق الزكاة الرقمي" في إندونيسيا، الذي يقدم تمويلًا صغيرًا للمزارعين وصيادي السمك باستخدام منصات إلكترونية تجمع بين الزكاة والتكنولوجيا.

الشكل 02: توزيع التمويل متناهي الصغر الإسلامي عبر المناطق الريفية والحضرية



المصدر: El-Badawi, H ، 2021، صفحة 115

5.3. استخدام سلسلة الكتل والعقود الذكية: تكنولوجيا سلسلة الكتل (Blockchain) والعقود الذكية توفر حلولًا مبتكرة لضمان الشفافية والامتثال للشريعة الإسلامية. أمثلة تطبيقية:

- استخدام العقود الذكية في إصدار الصكوك الإسلامية لتقليل الوقت والتكاليف.
- تطبيق تقنية Blockchain لتسجيل بيانات الوقف والزكاة بشكل آمن وشفاف.

وفقًا لدراسة أجرتها مجلة الاقتصاد الإسلامي (2020)، فإن 40% من المؤسسات المالية الإسلامية في الشرق الأوسط بدأت بتبني تقنيات سلسلة الكتل لتحسين الكفاءة والامتثال الشرعي. (Islamic Finance Journal، 2020، صفحة 55)

6.3. مساهمة التكنولوجيا المالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: التكنولوجيا المالية الإسلامية تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز الشمول المالي، مثل القضاء على الفقر (SDG 1) وضمان المساواة الاقتصادية (SDG 10). **مثال:**

– مشروع "التمويل الأخلاقي الرقمي" في كينيا ساعد في تمويل أكثر من 500 مشروع صغير للنساء في المناطق الريفية.

4. التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية:

رغم الفرص الكبيرة التي توفرها التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي الإسلامي، تواجه العديد من التحديات التي تعيق تحقيق إمكاناتها الكاملة. هذه التحديات متنوعة وتشمل الجوانب التنظيمية، التقنية، الاجتماعية، وحتى الشرعية.

1.4. التحديات التنظيمية:

1.1.4. غياب الأطر القانونية الواضحة:

– العديد من الدول ذات الأغلبية المسلمة تفتقر إلى أطر قانونية واضحة تنظم عمل التكنولوجيا المالية الإسلامية.

– مثلا، قوانين العملات الرقمية والعملات المشفرة الإسلامية (Halal Cryptocurrencies) غير موحدة في الدول الإسلامية، مما يخلق فجوة قانونية قد تعيق الابتكار. (Ali S، 2020، صفحة 212)

– في الجزائر، على سبيل المثال، يواجه قطاع التكنولوجيا المالية ضعفا في القوانين التي تدعم منصات التمويل الجماعي أو الدفع الإلكتروني الإسلامي. (البنك المركزي الجزائري، 2022، صفحة 30)

2.1.4. بيئات اختبار الابتكار:

– معظم الدول الإسلامية تفتقر إلى "البيئات التجريبية التنظيمية (Regulatory Sandboxes)"، التي تسمح للشركات الناشئة باختبار خدماتها المالية الجديدة قبل الامتثال الكامل للقوانين.

– التجربة الماليزية تعتبر نموذجًا ناجحًا، حيث أطلقت السلطات إطارًا تنظيميًا للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية. (IDB، Islamic Fintech Regulatory Frameworks، 2020، صفحة 25)

3.1.4. تحديات الامتثال الشرعي: هناك حاجة إلى أطر شرعية مرنة لتقييم مدى توافق المنتجات المالية مع الشريعة الإسلامية. مثال: منصات العملات الرقمية تحتاج إلى فتوى شرعية لتحديد مدى شرعيتها، ولكن هذا قد يختلف بين الدول وعلماء الدين. (Bashir A & Khan M، 2019، صفحة 60)

2.4. التحديات التقنية:

1.2.4. ضعف البنية التحتية الرقمية: العديد من الدول الإسلامية، وخاصة في إفريقيا وآسيا، تعاني من ضعف شبكات الإنترنت والبنية التحتية الرقمية.

على سبيل المثال، في الجزائر، لا يزال الوصول إلى الإنترنت السريع محدودًا، مما يقلل من فعالية التطبيقات المصرفية الرقمية. (البنك المركزي الجزائري، 2022، صفحة 35)

2.2.4. تكاليف التكنولوجيا العالية:

– تتطلب التكنولوجيا المالية استثمارات كبيرة في الأجهزة والبرمجيات، مما يجعلها مكلفة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة.

– الشركات الناشئة في مجال التمويل الإسلامي تواجه تحديًا في تأمين التمويل اللازم لتطوير تقنيات جديدة. (El-Badawi H، 2021، صفحة 115)

3.2.4. الأمن السيبراني وحماية البيانات: مع التوسع في التكنولوجيا المالية، ظهرت مخاوف متزايدة بشأن حماية بيانات المستخدمين وأمن المعلومات، مثال: منصات التمويل الجماعي الإسلامية تواجه خطر التعرض للهجمات السيبرانية التي قد تؤثر على ثقة العملاء.

3.4. التحديات الاجتماعية والمجتمعية:

1.3.4. نقص الوعي بالتكنولوجيا المالية الإسلامية:

- العديد من المجتمعات الإسلامية تفتقر إلى الوعي بأهمية وفوائد التكنولوجيا المالية الإسلامية.
- دراسة أجرتها مجلة الاقتصاد الإسلامي (2021) أظهرت أن 65% من سكان الريف في إندونيسيا لا يدركون وجود خدمات مالية رقمية متوافقة مع الشريعة.

2.3.4. مقاومة التغيير: التقاليد الثقافية والدينية قد تخلق مقاومة لاعتماد تقنيات جديدة، حيث يفضل البعض التعامل النقدي المباشر بدلاً من الأنظمة الرقمية. مثال: في دول مثل باكستان وأفغانستان، يفضل الأفراد التعاملات التقليدية بسبب نقص الثقة بالتقنيات الحديثة. (Mokhtar A، 2020، صفحة 45)

3.3.4. القبول الاجتماعي للابتكارات الجديدة: بعض الابتكارات مثل العملات المشفرة أو التمويل الجماعي قد تواجه رفضًا اجتماعيًا لعدم فهم طبيعتها الشرعية أو طريقة عملها.

4.4. التحديات الاقتصادية:

1.4.4. نقص التمويل للشركات الناشئة:

- الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية تعاني من نقص في الدعم المالي اللازم للتوسع.
- في الجزائر، يواجه المستثمرون صعوبة في تأمين رؤوس أموال استثمارية مخصصة للشركات الناشئة في هذا المجال. (البنك المركزي الجزائري، 2022، صفحة 50)

2.4.4. تقلب الأسواق المالية: التقلبات في أسعار العملات المشفرة مثل HalalCoin تجعلها أقل استقرارًا، مما يعوق ثقة المستخدمين.

5.4. تحديات الامتثال الشرعي وتوحيد الفتاوى:

1.5.4. اختلاف الفتاوى بين العلماء: قد يؤدي اختلاف الفتاوى بين العلماء إلى تعطيل اعتماد بعض المنتجات التكنولوجية. مثال: هناك تباين بين العلماء في شرعية العملات المشفرة، مما يؤثر على انتشارها في الأسواق الإسلامية. (Ali S، 2020، صفحة 215)

2.5.4. غياب الأطر الشرعية الدولية: غياب مرجعية شرعية دولية موحدة يجعل من الصعب توحيد معايير الامتثال للمنتجات المالية الإسلامية.

6.4. تحديات مرتبطة بالكفاءة التشغيلية:

1.6.4. عدم وجود خبرات متخصصة:

- يواجه قطاع التكنولوجيا المالية الإسلامية نقصًا في الكفاءات البشرية المؤهلة لتطوير حلول مبتكرة تتوافق مع الشريعة.
- الحلول المالية الإسلامية تتطلب معرفة عميقة بالشريعة الإسلامية والبرمجة والتكنولوجيا، وهو أمر نادر في معظم الأسواق الناشئة.

2.6.4. نقص التعاون بين المؤسسات: غياب التعاون بين المؤسسات المالية الإسلامية والتكنولوجيا المالية يعوق تحقيق الابتكار والتطوير.

5. التجربة الجزائرية في التكنولوجيا المالية الإسلامية:

التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر تمثل أحد المسارات الناشئة التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تطوير القطاع المالي وتعزيز الشمول المالي. ولكن، كغيرها من الدول النامية، تواجه الجزائر تحديات مرتبطة

بالبنية التحتية الرقمية، التشريعات التنظيمية، ومستوى الوعي بالتكنولوجيا المالية الإسلامية. في هذا الجزء، سنستعرض واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر، التحديات التي تواجهها، الفرص المتاحة، والمبادرات التي بدأت تظهر في هذا المجال.

1.5. واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر:

1.1.5. البنية التحتية المالية الحالية:

النظام المالي الجزائري لا يزال يعتمد بشكل كبير على الأساليب التقليدية في تقديم الخدمات المالية، مثل المعاملات النقدية واستخدام الشيكات. البنوك الإسلامية في الجزائر تُعد محدودة من حيث العدد والخدمات المقدمة مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة.

2.1.5. ضعف الابتكار التكنولوجي في البنوك الإسلامية:

– وفقًا لتقرير البنك المركزي الجزائري (2022)، فإن نسبة البنوك التي تعتمد على خدمات التكنولوجيا المالية لا تتجاوز 10%، وغالبية هذه الخدمات تتعلق بالتحويلات المالية البسيطة.

– التطبيقات المصرفية الرقمية الإسلامية في الجزائر لا تزال محدودة في توفير خدمات مثل التمويل الجماعي، أو الدفع الإلكتروني المتوافق مع الشريعة.

3.1.5. الطلب المتزايد على الخدمات المالية الإسلامية:

– تظهر دراسات السوق أن هناك اهتمامًا متزايدًا من قبل العملاء الجزائريين بالخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة، خصوصًا في المناطق الريفية حيث يرفض كثير من السكان التعامل مع البنوك التقليدية بسبب قضايا الفوائد الربوية. (صالح محمد، 2020، صفحة 15)

2.5. التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر:

1.2.5– ضعف البنية التحتية الرقمية:

– لا يزال العديد من المناطق الريفية يعاني من ضعف الاتصال بالإنترنت، مما يعوق انتشار الخدمات المالية الرقمية.

- ضعف استخدام الهواتف الذكية في الجزائر يعتبر عائقًا رئيسيًا أمام انتشار التطبيقات المصرفية الرقمية الإسلامية.

2.2.5. التحديات التشريعية:

- القوانين المالية الحالية في الجزائر لا تدعم بشكل كافٍ الابتكار في التكنولوجيا المالية.
- لم يتم بعد وضع إطار تنظيمي متكامل لمنصات التمويل الجماعي أو العملات الرقمية الإسلامية. (البنك المركزي الجزائري، 2022، صفحة 20)

3.2.5. غياب الوعي المجتمعي:

- هناك نقص في الوعي حول التكنولوجيا المالية الإسلامية وفوائدها، مما يؤثر على اعتمادها.
- كثير من العملاء يفضلون الطرق التقليدية، مثل الدفع النقدي، بسبب نقص الثقة في الأنظمة الرقمية.

4.2.5. نقص الكوادر المتخصصة: الجزائر تعاني من نقص في الكفاءات المؤهلة لتطوير حلول تكنولوجية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

3.5. الفرص المتاحة لتطوير التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر:

1.3.5. الطلب المتزايد على التمويل الإسلامي: وفقًا لدراسة أجراها البنك الإسلامي للتنمية (IDB, 2022)، فإن حوالي 60% من السكان الجزائريين يفضلون استخدام الخدمات المالية الإسلامية إذا توفرت لهم.

2.3.5. التعاون الدولي: يمكن للجزائر الاستفادة من خبرات دول رائدة في التكنولوجيا المالية الإسلامية، مثل ماليزيا وإندونيسيا، من خلال برامج الشراكة ونقل المعرفة.

3.3.5. تحسين البنية التحتية الرقمية:

– الجهود الحكومية لتحسين الوصول إلى الإنترنت في المناطق الريفية يمكن أن تفتح المجال لتوسيع خدمات التكنولوجيا المالية.

– الاستثمار في مشروعات البنية التحتية مثل إنشاء مراكز بيانات محلية يمكن أن يساهم في تعزيز الابتكار المالي.

4.3.5. إطلاق منصات تمويل جماعي إسلامية: يمكن أن تلعب منصات التمويل الجماعي دورًا كبيرًا في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، خاصة تلك المتعلقة بالزراعة أو الصناعة الحرفية.

5.3.5. استخدام تقنيات مثل سلسلة الكتل (Blockchain) : يمكن لتقنية سلسلة الكتل تحسين الشفافية وضمان الامتثال الشرعي، خاصة في مجالات مثل إدارة الزكاة والوقف.

4.5. المبادرات الجزائرية في التكنولوجيا المالية الإسلامية:

1.4.5. إنشاء خدمات مصرفية رقمية إسلامية:

– بعض البنوك الإسلامية في الجزائر بدأت بالتحول نحو تقديم خدمات رقمية.

– على سبيل المثال، بنك السلام أطلق تطبيقًا مصرفيًا يتيح للعملاء الوصول إلى حساباتهم وإجراء التحويلات عبر الإنترنت. (بنك السلام، 2021)

2.4.5. مشاريع الزكاة الرقمية: بدأت بعض المؤسسات الدينية في الجزائر استخدام منصات إلكترونية لجمع وتوزيع الزكاة، مما يساعد في تعزيز الشفافية.

3.4.5. تشجيع الابتكار عبر الجامعات: الجامعات الجزائرية بدأت في تقديم برامج تدريبية حول التكنولوجيا المالية الإسلامية، مما يساعد في تأهيل الكفاءات اللازمة لتطوير القطاع.

4.4.5. الشراكات الدولية: الجزائر وقعت اتفاقيات تعاون مع ماليزيا لتبادل الخبرات في مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بالتمويل الجماعي والصيرفة الرقمية.

6. دراسة حالة تطبيقية: نماذج دولية ملهمة:

يعد نجاح التكنولوجيا المالية الإسلامية في بعض الدول نموذجًا ملهمًا للدول الأخرى التي تسعى لتطوير قطاعها المالي بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية. في هذا الفصل، نستعرض تجارب ناجحة في ماليزيا، إندونيسيا، والإمارات العربية المتحدة، مع الدروس المستفادة التي يمكن تطبيقها في دول مثل الجزائر.

1.6. التجربة الماليزية: رائدة التكنولوجيا المالية الإسلامية:

1.1.6. الخلفية المالية في ماليزيا: تعد ماليزيا مركزًا عالميًا للتمويل الإسلامي، حيث طورت بنية تحتية قوية لدعم التكنولوجيا المالية الإسلامية. تتميز بتقديم خدمات شاملة تشمل الصيرفة الرقمية، التمويل الجماعي، وإدارة الصكوك باستخدام تقنيات متطورة مثل سلسلة الكتل. (Islamic Finance Journal، 2021، صفحة 11)

2.1.6. استراتيجيات الابتكار المالي:

- **Regulatory Sandboxes**: قدمت ماليزيا بيئات تجريبية تنظيمية تسمح للشركات الناشئة باختبار منتجاتها المالية قبل طرحها في السوق. (IDB, 2022, p. 25).
- **الشراكات بين القطاعين العام والخاص:** شجعت الحكومة الماليزية التعاون بين البنوك الإسلامية والشركات الناشئة. مثال على ذلك تعاون بنك CIMB الإسلامي مع شركة ناشئة لتطوير تطبيقات تمويل رقمي. (Islamic Finance Journal, 2021, p. 12).

3.1.6. نماذج نجاح ملهمة:

- **Ethis Group**: منصة تمويل جماعي تتوافق مع الشريعة، موّلت أكثر من 100 مشروع في ماليزيا وإندونيسيا بقيمة تتجاوز 50 مليون دولار أمريكي. (IDB، 2022، صفحة 27)
- **الصكوك الرقمية:** أطلقت ماليزيا أول صكوك رقمية باستخدامBlockchain ، مما ساعد على تقليل التكاليف وتعزيز الشفافية. (Islamic Finance Journal، 2021، صفحة 15)

2.6. التجربة الإندونيسية: الابتكار لدعم الفئات المحرومة:

1.2.6. الخلفية المالية في إندونيسيا: إندونيسيا، كأكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، تواجه تحديات في تحقيق الشمول المالي بسبب تنوعها الجغرافي. ومع ذلك، نجحت في تطوير حلول تكنولوجية مبتكرة لتعزيز الشمول المالي الإسلامي. (Zakat Fund Indonesia، 2022، صفحة 6)

2.2.6. نماذج بارزة للتكنولوجيا المالية الإسلامية:

– **Blossom Finance**: منصة تستخدم تقنية Blockchain لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المناطق الريفية عبر عقود المضاربة المتوافقة مع الشريعة. (IDB، 2022، صفحة 32)

– **P2P Lending** (**التمويل من نظير إلى نظير**): منصات مثل Ammana تقدم حلولًا مبتكرة لتمويل المشاريع الصغيرة باستخدام المرابحة والمشاركة. (Zakat Fund Indonesia، 2022، صفحة 8)

3.2.6. التوجه نحو الزكاة الرقمية: أطلقت إندونيسيا برامج للزكاة الرقمية بالتعاون مع المؤسسات الخيرية، حيث تستخدم التطبيقات الرقمية لتجميع وتوزيع الزكاة بكفاءة عالية. مثال: برنامج الزكاة الرقمي الذي جمع أكثر من 1.5 مليار دولار أمريكي في عام 2022. (Zakat Fund Indonesia، 2022، صفحة 8)

3.6. التجربة الإماراتية: مركز الابتكار المالي الإسلامي:

1.3.6. منصة HalalPay : الإمارات قدمت منصة HalalPay لتسهيل عمليات الدفع الإلكتروني بطريقة تتماشى مع القيم الإسلامية. تدعم المنصة تحويل الأموال الدولية دون رسوم إضافية باستخدام Blockchain، مما يعزز الشفافية والكفاءة. (البنك المركزي الإماراتي، 2021، صفحة 20)

2.3.6. التكافل الرقمي (Digital Takaful): الإمارات أطلقت برامج التكافل الرقمي التي تعتمد على التكنولوجيا لتقديم خدمات تأمين إسلامي بشكل فوري وآمن .

مثال: تطبيق "Takaful Emarat" الذي يوفر خدمات التأمين الصحي والسيارات عبر الإنترنت. (البنك المركزي الإماراتي، 2021، صفحة 24)

4.6. التجربة السعودية: تكامل التكنولوجيا المالية الإسلامية مع رؤية 2030:

1.4.6. رؤية 2030 والتكنولوجيا المالية الإسلامية: السعودية أطلقت برامج لدعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، مع التركيز على الخدمات الإسلامية. وتعد منصة "Wethaq" مثالًا بارزًا، حيث توفر خدمات إصدار وإدارة الصكوك الرقمية باستخدام Blockchain . (Saudi Vision 2030 Report، 2022، صفحة 42)

2.4.6. التمويل الجماعي الإسلامي: منصة "Forus" تركز على تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة باستخدام عقود المضاربة والمرابحة، مما يدعم أهداف رؤية 2030 لتمكين القطاع الخاص. (Saudi Vision 2030 Report، 2022، صفحة 45)

5.6. الدروس المستخلصة من التجارب الدولية:

- **أهمية الأطر التنظيمية المرنة:** بيئات اختبار الابتكار (Regulatory Sandboxes) ساعدت في تسريع تطوير التكنولوجيا المالية الإسلامية. (IDB، 2022، صفحة 32)
- **التركيز على الفئات المحرومة:** الحلول الموجهة للمناطق الريفية والفئات المحرومة عززت الشمول المالي كما في إندونيسيا. (Zakat Fund Indonesia، 2022، صفحة 7)
- **استخدام التكنولوجيا المتقدمة:** تقنيات مثل Blockchain والعقود الذكية قدمت شفافية وكفاءة أعلى في العمليات المالية. (Islamic Finance Journal، 2021، صفحة 15)

7. الخاتمة:

يشكل الشمول المالي الإسلامي والتكنولوجيا المالية فرصة كبيرة لمعالجة التحديات التي تواجه الأنظمة المالية التقليدية في الدول الإسلامية. لقد أظهرت الدراسة أن التكنولوجيا المالية قادرة على تعزيز الشمول

المالي من خلال توفير حلول مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يجعلها أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة.

1.7. اختبار الفرضيات والإجابة على التساؤلات:

- أثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى، فمن خلال تحليل التجارب الدولية والمحلية أن التكنولوجيا المالية تلعب دورًا كبيرًا في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية للفئات المحرومة، خاصة في المناطق الريفية، مع توفير حلول تتماشى مع القيم الإسلامية.
- أكدت الدراسة صحة الفرضية الثانية، حيث حددت عدة تحديات تؤثر على انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية، منها ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص الأطر التنظيمية والشرعية الموحدة، وتدني الوعي المجتمعي.
- أكدت الدراسة على فرص واعدة، مثل زيادة الطلب على التمويل الإسلامي، التعاون الدولي، والاستفادة من تقنيات مثل Blockchain والعقود الذكية لتطوير حلول مالية مبتكرة وفعالة.

2.7. التوصيات:

تطوير الأطر التنظيمية: إطلاق أطر قانونية مرنة مثل "بيئات اختبار الابتكار" لدعم الشركات الناشئة.

تحسين البنية التحتية الرقمية: زيادة الاستثمار في شبكات الإنترنت وتطوير مراكز البيانات.

تعزيز الوعي المجتمعي: تنظيم حملات إعلامية وتدريبية حول فوائد التكنولوجيا المالية الإسلامية.

توحيد الفتاوى: إنشاء هيئة دولية لتوحيد المعايير الشرعية للمنتجات المالية الإسلامية.

تعزيز البحث والتطوير: دعم الأبحاث المتعلقة بتطوير التكنولوجيا المالية الإسلامية وحلولها المبتكرة.

تشجيع الشراكات الدولية: الاستفادة من خبرات دول رائدة مثل ماليزيا وإندونيسيا لتطوير القطاع محليًا.

8. الإحالات والمراجع:

Ali S .(2020) .Halal Cryptocurrencies: Challenges and Prospects . *Journal of Islamic Finance*.215-210 ،

El-Badawi H .(2021) .Cybersecurity Challenges in Islamic Crowdfunding Platforms . *Financial Inclusion Journal*.115 ،

El-Badawi, H .(2021) .Digital Payment Solutions in Islamic Finance .*Financial Inclusion Journal*.112 ،

IDB .(2020) .Islamic Fintech Regulatory Frameworks .*Islamic Development Bank* ، .35-25

IDB .(2022) .Digital Banking in Islamic Finance: Opportunities and Challenges . *Islamic Development Bank*.18 ،

IDB .(2022) .Islamic Fintech Innovations in Southeast Asia .*Islamic Development Bank*.35-25 ،

Islamic Development Bank (IDB) .(2019) .Sharia-Compliant Financial Inclusion Strategies.25-23 .

Islamic Finance Journal .(2020) .Blockchain and Islamic Finance: New Horizons . *Islamic Finance Journal*.60-55 ،

Islamic Finance Journal .(2021) .Blockchain and Smart Contracts in Islamic Finance . *Islamic Finance Journal*.15-10 ،

Islamic Finance Journal .(2021) .Malaysia's Leadership in Islamic Crowdfunding . *Islamic Finance Journal*.15-10 ،

Khan M & Bashir A .(2019) .Islamic Financial Inclusion and Its Impact on Economic Growth .*Journal of Islamic Finance*.48 ،

Mokhtar A .(2020) .Barriers to Adopting Islamic Fintech in Rural Areas .*Journal of Islamic Economics*.45 ،

OIC Report .(2021) .Islamic Financial Inclusion: Challenges and Opportunities . *Organization of Islamic Cooperation*.21-14 ،

OIC Report .(2021) .Islamic Financial Inclusion: Challenges and Opportunities . *Organization of Islamic Cooperation*.20-14 ،

Saudi Vision 2030 Report .(2022) .*Islamic Finance and Technology Integration* . Saudi Vision 2030 Report.

Zakat Fund Indonesia .(2022) .*Digital Zakat Platforms in Indonesia: Annual Report* . Zakat Fund Indonesia.

البنك المركزي الإماراتي. (2021). *التكافل الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي*. البنك المركزي الإماراتي.

البنك المركزي الجزائري. (2022). التكنولوجيا المالية في الجزائر: الواقع والتحديات. *البنك المركزي الجزائري*، 30-50.

بنك السلام. (2021). *الخدمات المصرفية الرقمية الإسلامية في الجزائر*. الجزائر: بنك السلام.

صالح محمد. (2020). الشمول المالي في الاقتصاد الإسلامي. *مجلة الاقتصاد الإسلامي*، 18.

عبد الرحمن أحمد. (2018). الشمول المالي الإسلامي: إطار نظري وتطبيقي. *أطروحة دكتوراه*. التخصص: الاقتصاد الإسلامي، مصر: جامعة الأزهر.

محمود خالد. (2019). *الشمول المالي: منظور إسلامي*. مصر: دار النشر الجامعية.